الوجيز في النّحو

الشّيخ محمد علي الحاج العاملي

مقرّر دراسي بأسلوب علمي مبسّط
أعدّ للمبتدئين بدراسة النّحو

لطلاّب المرحلة الأولى

لسان العرب

دار الصفوة

الوجيز

في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد علي الحاج العاملي

الوجيز في النحو

مقرر دراسي بإسلوب علمي مبسط

للمبتدئين بدراسة النحو

لطلاب المرحلة الأولى

دار الصفوة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار الصفوة

ISBN: 978-9953-545-84-4

دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - بئر العبد - خلف محطة دياب - ص.ب: 25/91 الغبيري

فاكس: 00 29 55 (9611+) - هاتف: 42 49 27 (9611+) - 49 01 80 03

E-mail: dar_asafwa@hotmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

خلل كبير يسود دراسة اللغة العربية في الحوزات العلمية، فبين كتب فيها عمق وتحليل، ولكنها غير منهجية، وبين نقص في تدريس بعض المباحث، خلط بين علمي الصرف والنحو، تجاهل للخط والإملاء، إفراط أو تفريط في دراسة البلاغة.

يدخل الطالب لدراسة قطر الندى فيحدثوه عن البصريين والكوفيين وبني تميم والحجازيين، وكأنه كان يعيش بين ظهرانيهم، ويعرفهم معرفة وطيدة!!؟؟

يدرس الطالب عدة سنوات في النحو دون أن يعرف مراحل تطور هذا العلم، وكيف تمَّ وضعه، ومن أئمة هذا العلم؟

ينتقل الطالب في دراسة كتب اللغة: الأجرومية، النحو الواضح (بقسميه الابتدائي والثانوي)، قطر الندى، الألفية، مغني اللبيب، المختصر، المطول...؛ دون وجود منهجية علمية في الترقي من كتاب لآخر...

كل ما مر دعاني للتصنيف في اللغة العربية، بالقدر الذي يحتاجه طالب الحوزة العلمية؛ بطريقة يتم فيها تدرج دارس هذا العلم من مرحلة إلى أخرى، لذا وضعت:

❀ **الوجيز في النحو**: وهو لطلاب المرحلة الأولى، يتسم بالوضوح والسهولة.

❀ **الوسيط في النحو**: وهو لطلاب المرحلة الثانية، فيه زيادات مهمة عن الوجيز.

❀ **الوسيع في النحو**: وهو لطلاب المرحلة الثالثة، تمَّ فيه التوسع في دراسة هذا العلم، والقدر الموجود فيه كاف، ولا يحتاج الطالب لأكثر مما فيه.

وبدراسة هذه الكتب الثلاثة يستغني الطالب الحوزوي عن سواها.

ونصيحتي لأبنائي طلبة العلوم الدينية، أن يعتمدوا في دراستهم على هذا المقرر الممنهج، فيتدرجون في الدراسة، ويتجنبون الإطالة دون طائل، أو التقصير في دراسة بعض المباحث.

وبالمحصلة فإن هذا المقرر يحقق نتائج بسرعة قياسية دون استنزاف عمر الطلبة، مع المحافظة على المستوى والعمق المطلوب.

والحمد لله رب العالمين

محمد علي عبد العزيز الحاج

سد البوشرية.

٥ جمادى الأولى ١٤٣١هـ

٢٠ نيسان ٢٠١٠

فصل تمهيدي

في الكلمة والجملة



الدرس الأول

الكلمة

□ الشواهد

«ملعون من ألقى كلَّه على الناس».

«ليس منا من غشَّ مسلماً أو ضره أو ماكره».

«من أرضى سلطانًا بما يسخط الله خرج من دين الله».

□ الديباجة

قبل البدء بدراسة علم النحو يجدر التعرف على الكلمة وأقسامها، وكيف يتم التمييز بينها. على اعتبار أن كل الأحكام النحوية مبنية على معرفة هذه الأقسام.

فالكلمة هي كل لفظ مفرد يدل على معنى، مثل: (كتاب، يدرس، و، الحوزة، على، يصلي، القرآن...).

وكل كلام العرب يندرج تحت ثلاثة أنواع فقط: فإما أن تكون هذه الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفًا.

فلاحظ الأحاديث الشريفة الواردة في الأعلى، وحاول التدقيق في مفرداتها، فتجد اختلافاً في الكلمات المكتوبة بالأحمر، وبمزيد من محاولة فهم موارد الخلاف يظهر لنا أن هذه الكلمات تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: (الناس، مسلم، سلطان)، هذه الألفاظ تدل على معنى في نفسها بشكل مستقل، وهي لا ترتبط بزمن معين؛ بخلاف القسم الثاني: (ألقى، غشَّ، يسخط).

هذه الألفاظ التي تفيد معنى في نفسها، وهي مقترنة بزمان، فـ: (ألقى وغشَّ)، يفيدان حصول المعنى في الزمان الماضي، وأما (يسخط) يفيد حصول المعنى في الوقت الحاضر.

وأما القسم الثالث (على، أو، من) فهذه الكلمات لا تدل على معانٍ بشكل مفرد مستقل، دون دخولها بسياق جملة، وبمعنى آخر أن هذه الألفاظ لا يظهر معناها إلا بغيرها.

الخلاصة

❀ الكلمة: لفظ يدل على معنى مفرد.

❀ الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، فعل، حرف.

❀ الاسم: كلمة معناها يظهر فيها، وهي غير مقترنة بزمان.

❀ الفعل: كلمة معناها يظهر فيها، وهي مقترنة بزمان.

❀ الحرف: كلمة لا يظهر معناها إلا بغيرها.

أسئلة وتمارين

١ ـ عرّف الكلمة. واذكر أقسامها.

٢ ـ ما الفارق بين الاسم والفعل؟

٣ ـ ما الفرق بين الاسم والفعل وبين الحرف؟

❀ استخرج خمسة من كل من الأسماء والأفعال والحروف من النص التالي:

قال رسول الله ﷺ: «إن من تعلم العلم ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف وجوه الناس إليه ليعظموه، فليتبوأ مقعده من النار، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لله ولأهلها، ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه، مقته الله، ومن دعا إلى نفسه، فقال: أنا وليكم، وليس هو كذلك، لم ينظر الله إليه، حتى يرجع عما قال، أو يتوب إلى الله مما ادعى».

❀ صحح ما يلي:

○ من الأسماء : سليم، حجر، أو، اذهب، النحو.

○ من الأفعال   يأكل، مات، الدرس، في، عليك.

○ من الحروف :   و، إلى، الذي، أولئك، إقرأ.



الدرس الثاني

أنواع الجملة

□ **الشواهد**

- إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني.
- طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.
- اللهم إني.
- العالم الديني الورع.

□ **الديباجة**

إذا قرأت الجمل الواردة في الأعلى تلحظ أن بعضها تام المعنى، وأن القارىء لا ينتظر كلاماً إضافياً، وهذا ما ورد في القسم الأول.

وأما ما ورد في القسم الثاني فهو بعكس ذلك، وهو بالتالي ناقص المعنى لا يفيد فائدة تامة.

وبعبارة أخرى فإن الجملة المفيدة هي التي يحسن

السكوت عندها، بمعنى إذا قال شخص كلاماً وسكت فلا ينتظر منه شيء.

بخلاف الجملة غير المفيدة، فإن المستمع لها يبقى ينتظر كلاماً ليتم المعنى. فمثلاً إن قيل: «الحوزة العلمية تؤدي» وسكت القائل فإن المستمع يبقى ينتظر ما يتمم المعنى. وإن قال: «الحوزة العلمية تؤدي دوراً جليلاً بإعداد المبلغين الدينيين» فلا ينتظر بعد ذلك لشيء.

□ الشواهد

- «الأمور بتمامها، والأعمال بخواتمها».

محمد ﷺ

- «العمل كله هباء إلا ما أُخلِصَ فيه».

علي عليه السلام

- «الدنيا مزرعة الآخرة».

علي عليه السلام

- «أخلِص دينك يكفك القليل من العمل».

محمد ﷺ

- «ضاع من كان له مقصد غير الله».

علي عليه السلام

- «حنوا على إخوانكم، وارحموهم تلحقوا بنا».

موسى الكاظم عليه السلام

□ الديباجة

دقق في الجمل السابقة، تجد أن القسم الأول منها يبدأ باسم، في حين أن القسم الثاني يبدأ بفعل، فكل جملة ابتدأت بفعل تسمى جملة فعلية، والجملة التي تبتدأ باسم تسمى جملة اسمية.

الخلاصة

- الجملة المفيدة: هي الجملة التي يحسن السكوت عندها، بمعنى أن المستمع لا ينتظر بعد السكوت كلامًا إضافياً لفهم المراد.
- الجملة غير المفيدة: هي التي لا يصح السكوت عندها، لعدم تمامية الكلام.
- تنقسم الجملة المفيدة إلى قسمين:

الجملة الاسمية: وهي التي تبتدأ بإسم.

الجملة الفعلية: وهي التي تبتدأ بفعل.

أسئلة وتمارين

- عرّف الجملة المفيدة.
- فرّق بين الجملة الفعلية والاسمية.
- أعطِ ثلاثة أمثلة على الجملة الاسمية.
- أعطِ ثلاثة أمثلة على الجملة الفعلية.
- استخرج من دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في الرضا بالقضاء، خمس جمل اسمية وأخرى فعلية:

«الحمد لله رضى بحكم الله، شهدتُ أن الله قسم معايش عباده بالعدل، وأخذ على جميع خلقه بالفضل. اللهم صل على محمد وآله، ولا تفتني بما أعطيتهم، ولا تفتنهم بما منعتني فأحسد خلقك، وأغمط حكمك. اللهم صلِ على محمد وآله، وطيّب بقضائك نفسي، ووسع بمواقع حكمك صدري، وهب لي الثقة لأقر معها بأن قضاءك لم يجر إلا بالخيرة، واجعل شكري لك على ما زويت عني أوفر من شكري إياك على ما خولتني، واعصمني من أن أظن بذي عدم خساسة، أو أظن بصاحب ثروة فضلاً، فإن الشريف من شرفته طاعتك، والعزيز من أعزته عبادتك فصل على محمد وآله،

ومتعنا بثروة لا تنفد، وأيدنا بعز لا يفقد، وأسرحنا في ملك الأبد، إنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفواً أحد».

❀ **حدد الجمل المفيدة من غيرها فيما يلي:**

- من يصلي ويصوم فإنه.
- الهاتف اختراع عظيم.
- يجب على كل مسلم.
- الصديق وقت الضيق.

الفصل الأول

الاسم



الدرس الثالث

الاسم

☐ الشواهد

«إذا أردتم عيشَ السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمٰن، وحرزٌ من الشيطان، ورجحانٌ في الميزان».

رسول الله ﷺ

☐ الديباجة

قد مر الكلام أن الاسم هو أحد أقسام الكلمة، وجاء في تعريفه أنه لفظ يدل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاث (الماضي والحال والاستقبال) وفي الفصل الأول، سنبين العديد من أنواع الأسماء وحالاتها. وقبل ذلك سنعمد لتحديد بعض علامات الاسم وخواصه، التي ينفرد بها دون الفعل والحرف. ومن الأمور التي يتميز بها الاسم عن غيره:

١ ـ أنه يقبل أل التعريف: فلاحظ في الفقرة أعلاه الكلمات: (السعداء، الشهداء، النجاة، الحسرة...) فإن نكرنا هذه الكلمات أصبحت: (سعداء، شهداء، نجاة، حسرة) فهي إذن يمكن أن تكون نكرة، ويمكن أن تعرَّف بأل.

وهذا بخلاف الأفعال والحروف، فلا يمكن أن تقبل أل التعريف فالأفعال والحروف الواردة في الفقرة في الأعلى مثل: (أردتم، أدرسوا، و، من، في...) لا يمكن إدخال أل التعريف عليها.

٢ ـ أنه يقبل الجر: فأي اسم يمكن أن يسبقه حرف جر، كما مرَّ آنفاً: (من الشيطان، في الميزان) فـ: (من و في) حرفا جر. وعليه فإن الجر من مختصات الاسم دون الفعل والحرف.

٣ ـ أنه يقبل التنوين: ولا يمكن تنوين لا الفعل ولا الحرف، لاحظ كلمة: (حرزٌ) كيف أنها منونة، وحاول أن تنون الكلمات: (في، من، أردتم...) فلا يمكن ذلك لهذه الكلمات ولسواها من الأفعال والحروف.

٤ ـ أنه يقبل التثنية والجمع: فيمكن جمع وتثنية كل الأسماء، فمثلاً: (يوم، الشيطان، الميزان) تصبح: (يومان، أيام، شيطانان، شياطين، ميزانان، موازين). ولكن لا يمكن تثنية وجمع الأفعال والحروف.

وعليه فكل ما قَبِل: أل التعريف، الجر، التنوين، التثنية

والجمع، فهو اسم، وإلا فيكون غير ذلك، وسيأتي بعض التفاصيل الإضافية في مكانها.

الخلاصة

- الاسم: كل كلمة تدل على معنى في نفسها، غير مقترنة بأحد الأزمنة الثلاث (الماضي والحال والاستقبال).
- علامات الاسم التي تميزه عن الفعل والحرف، هي أنه يقبل دخول أل التعريف، كما أنه ينون، ويجر، ويقبل مفرده التثنية والجمع.

أسئلة وتمارين

١ ـ عرّف الاسم، وأعطِ أمثلة عليه؟

٢ ـ ما هي العلامات التي تميز الاسم عن غيره؟

❀ استخرج الأسماء من النص التالي:

قال الإمام الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن، كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها».

❀ إحذف الكلمات غير الأسماء مما يلي:

محمد، أرنب، صلى، نام، إلى، العلم، الصلاة، دعاء، عن، ابن، دعا، أمير المؤمنين، الصيام، صائم، يصوم، صام، الكتاب، كاتب، كتب، مكتوب، يكتب، المسجد، دائرة، قلم، قائم.



الدرس الرابع

الفاعل

☐ الشواهد

- وصَّى النبيُّ لعلي بالخلافة من بعده.
- ما أروع ما قاله عليٌّ في نهج البلاغة.
- يدرسُ الطالبُ الحوزوي علوم الفقه والمنطق...

☐ الديباجة

بعد تعريف الاسم وتبيين علاماته، نشرع بالإضاءة على بعض أنواع الاسم، فنبدأ الكلام عن الفاعل، وحكمه النحوي.

فإن لكل فعل فاعل، وقد يكون ظاهراً أو مستتراً (وتفصيل المستتر يأتي شرحه في كتاب المرحلة الثانية). والفاعل هو من يقوم بالفعل، فمثلاً إذا رجعنا للسواهد السابقة نجد لدينا ثلاثة أفعال هي: (وصَّى، قاله، يدرس).

والذي قام بفعل (وصى) هو النبي، إذن (النبيُّ) فاعل، والذي قام بفعل (قال) هو عليٌّ، إذن (عليُ) فاعل، والذي قام بفعل (يدرس) هو الطالب، إذن (الطالبُ) فاعل.

ونأتي لمعرفة الحركة التي تلزم الفاعل، فنجد أن كلاً من (النبيُ، عليُ، الطالبُ) كان في آخرها ضمة، والضمة علامة الرفع، فإذن نستنتج أن كل فاعل مرفوع.

☐ نماذج إعرابية

- **يدرسُ الطالبُ الحوزوي علومَ الفقه.**

يدرس	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الطالب	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الحوزوي :	صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.
علومَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الفقه	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

- **ذهب حسنٌ إلى المسجد.**

ذهب	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
حسن	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إلى	حرف جر.
المسجد	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الخلاصة

❀ الفاعل: اسم يدل على من قام بالفعل.

❀ الفاعل يكون مرفوعاً.

أسئلة وتمارين

- **عرّف الفاعل.**
- **ما هو الحكم الأعرابي للفاعل؟**
- **ضع خطاً تحت الفاعل في الجمل التالية:**
- حارب الرسول ﷺ كل أشكال استعباد الناس.
- فرض الإسلام على المرأة الحجاب الشرعي.
- ليستثمر طالب الحوزة كل وقته في التحصيل.
- يستحب أن يصلي المؤمن على التربة الحسينية.
- تخرّج الحوزة العلمية علماء أصحاب مستويات راقية.
- قادنا مراجع الدين العظام إلى بر الأمان.
- **اذكر ثلاث جمل تتضمن فاعلاً.**
- اجعل الأسماء التالية فاعلاً في جمل مفيدة:

التلميذ، الأب، القرآن، عصفور، الإيمان.



الدرس الخامس

المفعول به

الشواهد

- دَرَسَ أحمدُ النحوَ.
- صلِ الفريضةَ في وقتها.
- يقرأُ عليٌّ الدعاءَ.

الديباجة

مرَّ في الدرس السابق أن كل فعل يحتاج إلى فاعل (سواء كان ظاهراً أم مستتراً) وأما بالنسبة إلى هنا، فإنه ليس كل فعل يتطلب مفعولاً به، بل بعض الأفعال لا يحتاج إلى مفعول به، مثل فعل ذهب، فإن قلنا: (ذهب أحمد إلى الحوزة) فهذه جملة مفيدة، ويحسن السكوت عندها، ولم يختل المعنى لعدم وجود مفعول به فيها. بخلاف فعل درس، فإن قلنا: (درس أحمد) لم يكتمل المعنى، ويبقى الكلام

ناقصاً لمفعول به. وإذا أدخلنا المفعول به تصبح الجملة أكثر وضوحاً، مثل: (درس أحمدُ النحوَ).

وهنا نرى أن المعنى اكتمل، ولا يحتاج إلى شيء إضافي ليتم المعنى.

والمفعول به هو من وقع عليه فعل الفاعل، ففي الجملة السابقة (درس أحمد النحو) نلحظ أن الفعل هو (دَرَسَ) ومن قام به هو (أحمدُ) فهو إذن فاعل، ووقع فعل الفاعل على (النحو) فإذن هو المفعول به.

وهكذا في الجملة الثانية، ففعل (صلِ) وقع على (الفريضة) فهي مفعول به، وفي الجملة الثالثة فعل (يقرأ) وقع على (الدعاء) فهو مفعول به.

وإذا دققنا في حركة المفعول به نجده في الحالات الثلاث كان منصوباً بالفتحة.

☐ نماذج إعرابية

- **درسَ أحمدُ النحوَ:**

درس: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

أحمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النحو: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- **يقرأ علي الدعاء:**

يقرأ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

علي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الدعاء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الخلاصة

❀ المفعول به هو من وقع عليه فعل الفاعل.

❀ المفعول به منصوب.

❀ بعض الأفعال لا تحتاج إلى مفعول به، وبعضها الآخر لا يتم المعنى بدونه.

أسئلة وتمارين

❀ **عرف المفعول به.**

❀ **ما هو الحكم الأعرابي للمفعول به؟**

☐ **تمارين**

❀ **ضع خطاً تحت المفعول به في الجمل التالية:**

❀ ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾.

❀ الصدقة تدفع البلاء.

❀ صلة الرحم تزيد عمر الإنسان.

❀ على المرء أن يدعو ربه في السراء والضراء.

❀ يثقل العلم شخصية المرء.

❀ يستحب لمن يقرأ القرآن البدء بالبسملة.

❀ **اذكر ثلاث جمل تتضمن مفعولاً به.**

❀ أجعل الأسماء التالية مفعولاً بها في جمل مفيدة:

الكتاب، القرية، القرآن، منزل، طعام.



الدرس السادس

المبتدأ والخبر

☐ الشواهد

(١)

- الله عادل.
- المناخ معتدل.
- النظام جميل.

(٢)

- العلم نور.
- القراءة مفيدة.
- البحر هائج.

☐ الديباجة

إذا تمعنا في الجمل السابقة نلحظ أنها تبتدأ بأسماء، وهذه الأسماء الموجودة في بداية الكلام هي من الأسماء المعارف، وهي مسميات لأمور متنوعة، وقد ذكرت هذه الألفاظ وذكر بعدها أسماء نكرة فيها نسبة أمور للأسماء الأولى، والاسم الأول في الجملة يسمى «مبتدأ» والاسم الثاني يسمى «خبر».

والمبتدأ والخبر يشكلان جملة مفيدة، ويأتي المبتدأ ـ عادة ـ معرفة، في حين يأتي الخبر نكرة، كما وأنه في الأساس يأتي المبتدأ في البداية، وبعده الخبر. (ويمكن خرق هذه القاعدة بحالات معينة، يأتيك تفصيلها في كتاب المرحلة الثانية).

ويكون المبتدأ والخبر مرفوعين دائماً.

□ نماذج إعرابية

- **القراءة مفيدة:**

القراءة : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مفيدة خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- **النظام جميل:**

النظام : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جميل خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- **المناخ معتدل:**

المناخ : مبتدأ مفروع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

معتدل : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الخلاصة

❀ المبتدأ: اسم معرفة يأتي في أول الكلام، ويكون مرفوعاً.

❀ الخبر: اسم نكرة يأتي بعد المبتدأ ليخبر عنه ويتمم المعنى، ويكون مرفوعاً.

أسئلة وتمارين

- ❀ **عرّف المبتدأ، وما هو حكمه الإعرابي؟**
- ❀ **عرّف الخبر، وما هو حكمه الإعرابي؟**
- ❀ **ركب خمس جمل مؤلفة من مبتدأ وخبر.**
- ❀ **استخدم الكلمات التالية لتركب معها ما يناسبها لتشكل جملاً مؤلفة من مبتدأ وخبر:**

السماء ـ عادل ـ حرام ـ الرياضة ـ المدرسة ـ الله ـ مستحب ـ نجس ـ الإسلام ـ الحوزة ـ الكتاب ـ الشمس ـ

- ❀ **ضع خطاً تحت المبتدأ وخطين تحت الخبر:**

انتسب أحمد إلى الحوزة العلمية، فغيرت مجمل حياته، وتحسن أداؤه بشكل كبير، ووجد فيها كل ما يطمح إليه، وكل أسباب الراحة ومقدماتها، الطلاب مهذبون، الأساتذة محصلون، الدراسة ممتازة، الأجواء مريحة، التقوى أساس، المودة سائدة؛ ولذا فإنه صمم على مواصلة مشواره العلمي الحوزوي بكل إيمان وثبات وجدية.



الدرس السابع

المفرد والمثنى والجمع

☐ **الشواهد**

المفرد	المثنى	الجمع
اشتريتُ كتاباً فقهياً	اشتريت كتابين فقهيين	اشتريتُ كتباً فقهية
صامَ أحمدُ يوماً	صام أحمدُ يومين	صام أحمدُ أياماً
قرأ تلميذٌ النحو	قرأ تلميذان النحو	قرأ تلاميذ النحو

☐ **الديباجة**

لاحظ الجمل السابقة، ودقق في مراداتها، فمرة نرى أنه استعمل لفظ في صيغة المفرد، كما ورد في العامود الأول (كتاباً ـ يوماً ـ تلميذ)، وفي العامود الثاني نجد أن هذه الألفاظ استعملت بصيغة المثنى (كتابين ـ يومين ـ تلميذان) وأما في العامود الثالث وردت بصيغة الجمع (كتباً ـ أياماً ـ تلاميذ).

حيث إن الاسم ينقسم إلى ثلاثة أقسام: فما دلّ على واحد يسمى (مفرد)، وما دلَّ على اثنين يسمى (مثنى)، وما دل على أكثر من اثنين يسمى (جمع).

الخلاصة

- المفرد: هو ما يدل على شيء واحد.
- المثنى: هو ما يدل على شيئين اثنين.
- الجمع: هو ما يدل على أكثر من اثنين.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف كلاً من المفرد والمثنى والجمع.

☐ **تمارين**

❀ **اذكر ثلاث جمل الاسم فيها بصيغة المفرد.**

❀ **اذكر ثلاث جمل الاسم فيها بصيغة المثنى.**

❀ **اذكر ثلاث جمل الاسم فيها بصيغة الجمع.**

❀ **اذكر مثنى وجمع الكلمات التالية:**

حوزة - صف - شيخ - محمد - قلم - عالم - سجدة - نائب - العيد - محسن.

❀ **ضع خطاً تحت الاسم المفرد، وخطين تحت الاسم المثنى، وثلاث خطوط تحت الاسم الجمع في النص التالي:**

دخلت إلى المسجد يوم الجمعة، لصلاة الظهرين، فوجدت حشداً كبيراً من المؤمنين، ثم دخلت إلى مكان الوضوء، فغسلت وجهي، عقبته بغسل اليدين، ومسح الرأس والقدمين.

كما واصطف المصلون خلف الإمام ـ عقب خطبتي الجمعة ـ صلينا الظهر، ثم العصر، بعدها قرأنا عدداً من الأدعية والتسبيحات.



الدرس الثامن

أقسام الجمع

□ الشواهد

جاء الفلاحُ.	جاء الفلاحون.
رأيتُ فلاحاً.	رأيت فلاحِين.
مررتُ بفلاحٍ.	مررت بفلاحِين.

❑ ❑ ❑

جاءت الطالبةُ.	جاءت الطالباتُ.
رأيتُ الطالبةَ.	رأيتُ الطالباتِ.
نظرتُ إلى الطالبة.	نظرت إلى الطالباتِ.

❑ ❑ ❑

جاء رجلٌ ذو مالٍ.	جاء رجالٌ ذووا مالٍ.
رأيتُ نافذةً مزخرفة.	رأيتُ نوافذَ مزخرفة.
تنزهتُ في الحديقةِ.	تنزهت في الحدائق.

بعد الانتهاء من الحديث عن المفرد والمثنى والجمع، يجدر بنا التطرق لأقسام الجمع، حيث أن للجمع ثلاث أقسام: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، وإليك التفصيل التالي:

إذا حاولنا التأمل في القسم الأول من الشواهد، نلحظ أن اللفظ المفرد تم تحويله إلى صيغة الجمع بزيادة (واو ونون) في حالة الرفع، أو (ياء ونون) في حالتي النصب والجر.

فما ورد في القسم الأول من صيغة المفرد هو (فلاح). وعندما تمَّ التحويل للجمع فصار (فلاحون) أي (فلاح + ون) هذا في حالة الرفع، وأما في حالة النصب فإن (فلاح) صارت (فلاحين) أي (فلاح + ين).

وهكذا فإن كل اسم يُجْمَع بزيادة (واو ونون أو ياء ونون) فإنه يسمى (جمع مذكر سالم) وقد تمَّ وصفه بـ(سالم) لأنه لم يتم التغيير في بنية الكلمة.

وبالانتقال إلى أمثلة القسم الثاني، نجد أن الألفاظ المفردة تم تحويلها لصيغة الجمع بزيادة (ألف وتاء)، مثل (طالبة، طالبات) وهذا الجمع يسمى (جمع المؤنث السالم) لأنه لم يتم التغيير في بنية الكلمة.

وأمثلة القسمين الأول والثاني تختلف عن أمثلة القسم الثالث، حيث إن التحويل من صيغة المفرد إلى الجمع في القسم الثالث يستلزم التغيير في بنية الكلمة، كما وردت الأمثلة في الأعلى: (رجل ـ رجال) و(نافذة ـ نوافذ) و(الحديقة ـ الحدائق) وبالمقارنة مع النوعين السابقين نلخص إلى أن الجمع المذكر السالم ما يتم فيه زيادة الواو والنون، والجمع المؤنث السالم يتم فيه زيادة الألف والتاء، وأما جمع التكسير فلا قاعدة محددة، وجمع المذكر السالم يختص بالألفاظ المذكرة، في حين أن جمع المؤنث السالم يختص بالمؤنث، وأما جمع التكسير فيشمل المذكر والمؤنث.

وأما بالنسبة لعلامات الرفع والنصب والجر، فكما مرَّ معنا أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، وهذا ما جاء في الأعلى فعندما كان اللفظ فاعلاً مرفوعاً قلنا: (فلاحون) وحينما ورد هذا اللفظ مفعولاً به منصوب قلنا: (فلاحين)، وكذلك بحالة الجر بحرف الجر.

وأما بالنسبة لجمع المؤنث السالم فإنه يرفع بالضمة، كما ورد أعلاه (جاءتِ الطالباتُ) وفي حالة النصب فإن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة عوضاً عن الفتحة كما ورد أيضاً (رأيتُ الطالباتِ). وأما في حالة الجر فإن الكسرة هي العلامة على الجر، (نظرتُ إلى الطالباتِ).

الخلاصة

❀ جمع المذكر السالم هو الذي يتم بزيادة الواو والنون أو الياء والنون على المفرد المذكر، ولا يتم التغيير في أصل الكلمة.

❀ جمع المؤنث السالم، يتم بزيادة الألف والتاء على المفرد المؤنث، دون التغيير في أصل الكلمة.

❀ جمع التكسير، يكون عند الجمع الذي تتغير فيه بنية الكلمة من صيغته المفردة، وهو يشمل المؤنث والمذكر.

❀ يرفع الجمع المذكر السالم بالواو، وينصب ويجر بالياء، وأما جمع المؤنث السالم فيرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة.

□ نماذج إعرابية

■ **جاء الفلاحون:**

جاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الفلاحون : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

■ **رأيتُ فلاحين:**

رأيت فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فلاحين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

■ **جاءت الطالبات:**

جاءَت	فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والتاء للتأنيث.

الطالباتُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

■ **رأيتُ الطالباتِ:**

رأيت	فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الطالباتِ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

■ **نظرْتُ إلى الطالباتِ:**

نظرْتُ	فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلى	حرف جر.

الطالبات	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أسئلة وتمارين

- ما هو جمع المذكر السالم؟
- ما هو جمع المؤنث السالم؟
- ما هو جمع التكسير؟
- ما هي الحالات الإعرابية لجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم؟
- اذكر خمس جمل لكل من جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع تكسير.
- اذكر جمع الألفاظ التالية، على أن تضع كل قسم على حِدة:

معلمة، أستاذ، طالب، ناجح، مساعدة، باب، سلك، بلدة، قرية، دفتر، قلم، موقع، هاتف، ورقة، إعلامي، عامل، سفير، كاتب، معلم، نشيط، مؤلف.



الدرس التاسع

المذكر والمؤنث

☐ **الشواهد**

١ ـ أحترمُ أستاذ النحو وأستاذة التاريخ.

○ تفاهم الزوج والزوجة ضروري.

○ سلمت على طالب وطالبة.

٢ ـ ختمتْ نهى القرآن الكريم.

○ ضربتْ سلمى سعدى.

○ زرت جزر طنب الكبرى والصغرى.

٣ ـ اشتريت سيارة سوداء.

○ رأيت امرأة عرجاء.

○ كتبك ذات أغلفة سمراء وحمراء.

٤ ـ زارتْ زينب النجف الأشرف.

- التقتْ ليال بريان.
- سلمتْ إخلاص على منال.

☐ الديباجة

الأسماء إما تكون لمذكر، أو تكون لمؤنث، المذكر يشار له بـ(هذا) وأما المؤنث فيشار له بـ(هذه).

وإذا قرأت الشواهد في القسم الأول تجد المذكر يتم تأنيثه بزيادة تاء مربوطة فقط. (أستاذ، أستاذة/ الزوج، الزوجة/ طالب، طالبة).

ولمعرفة أقسام المؤنث الأخرى ذكرنا في الأقسام الثلاثة (رقم اثنين وثلاثة وأربعة) الأنواع الباقية للمؤنث.

وهي ما انتهى بألف التأنيث المقصورة، كما في أمثلة القسم الثاني رقم ٢ (نهى - سلمى - سعدى - الكبرى - الصغرى).

وما انتهى بألف التأنيث الممدودة، أو ما يعبر عنه بالألف والهمزة، كما في أمثلة القسم الثالث (سوداء - عرجاء - سمراء - حمراء).

وأما القسم الرابع فتم ذكر بعض الألفاظ المؤنثة والتي لا يوجد فيها ما يدل على تأنيثها، مثل: (زينب - ليال - ريان - إخلاص - منال).

الخلاصة

❀ المذكر: ما يشار إليه بـ(هذا).

❀ المؤنث: ما يشار إليه بـ(هذه).

❀ للمؤنث بعض العلامات، مثل:

التاء المربوطة، ـ ألف التأنيث المقصورة، ألف التأنيث الممدودة.

❀ كما وهناك ألفاظ مؤنثة دون وجود العلامات السابقة.

أسئلة وتمارين

- عرّف المذكر والمؤنث.
- اذكر علامات المؤنث.
- ركب خمس جمل فيها أسماء مؤنثة.
- ركب خمس جمل فيها أسماء مذكرة.
- ركب جملاً على الألفاظ التالية:

بيضاء، سناء، خضراء، الشجرة، الطاولة، الحديقة، أخرى، اليتيمة.

- ضع خطاً تحت المذكر، وخطين تحت المؤنث من الأسماء، في المقتبس من «مناجاة الشاكين» للإمام السجاد عليه السلام:

«إلهي إليك أشكو نفساً بالسوء إمارة، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة، ولسخطك متعرضة، تسلك بي مسالك المهالك، وتجعلني عندك أهون هالك، كثيرة العلل، طويلة الأمل، إن مسها الشر تجزع، وإن مسها الخير تمنع، ميالة إلى اللعب واللهو، مملوءة بالغفلة والسهو، تسرع بي إلى الحوبة، وتسوفني بالتوبة.

إلهي أشكو إليك عدواً يضلني، وشيطاناً يغويني، قد ملأ بالوسواس صدري، وأحاطت هواجسه بقلبي، يعاضد لي الهوى، ويزين لي حب الدنيا، ويحول بيني وبين الطاعة والزلفى».



الدرس العاشر

النكرة والمعرفة

الشواهد

١

- اشتريت كتاباً.
- زرت صديقاً.
- استقبلتُ محمداً صباحاً.
- ذهبتُ إلى النجف الأشرف.

٢

- طالعت الكتاب.
- زرت الصديق.
- درستُ كتاب النحو.
- صليتُ فريضة الصبح.

الديباجة

كل لفظ يطلق على شيء محدد ومعين هو معرفة، وبحال أطلق على أمر غير معين ومحدد فهو نكرة، ففي الفقرة الأولى ورد (اشتريت كتاباً) فكلمة (كتاباً) تدل على مطلق كتاب دون تحديده وتعيينه، وهي بالتالي نكرة، والأمر نفسه يجري على (زرت صديقاً) فـ(صديقاً) لا يراد منها شخص محدد.

وهذا بخلاف ما ورد في الفقرة الثانية التي جاء فيها (طالعت الكتاب) و(زرت الصديق) فـ(الكتاب والصديق) اسمان معرفة، لدخول أل التعريف، حيث إن كل كلمة تدخل عليها أل التعريف تصبح معرفة، وذلك لأن قصد المتحدث يكون معروفاً لدى السامع غير مبهم.

وأما الفقرة الثالثة فقد اشتملت على اسم لشخص (محمد) واسم لمدينة (النجف الأشرف) وهذان الاسمان من المعارف أيضاً، لكونهما اسمي علم، فاسم العلم هو الذي يختص بشخص أو مكان أو حيوان.

وفي الفقرة الرابعة أضيف للنكرة اسم معرفة بعدها، يوضح المراد من اسم النكرة. وهو ما يسمى بالمضاف إليه، وهو ما يؤدي لجعل النكرة معرفة بالإضافة. ففرق أن يقال: (درست كتاباً) وبين أن يقال: (درست كتاب النحو). فلفظ (كتاب) نكرة لا يعرف المقصود منه، بعكس (كتاب النحو) الذي تمَّ فيه تحديد نوع الكتاب.

الخلاصة

- النكرة: اسم يدل على شيء مبهم غير محدد.
- المعرفة: اسم يدل على شيء محدد.
- من أقسام المعرفة:

- اللفظ الذي دخلت عليه أل التعريف.
- اسم العلم.
- الإضافة (بأن يلحق النكرة المضاف إليه).

أسئلة وتمارين

❀ عرّف النكرة والمعرفة.

❀ عدد أقسام المعرفة.

❀ اذكر ثلاث جمل نكرة.

❀ اذكر ثلاث جمل معرفة (اسم علم).

❀ اذكر ثلاث جمل معرفة (بالإضافة).

❀ اذكر ثلاث جمل معرفة (بأل التعريف).

❀ ضع خطاً تحت النكرة وخطين تحت المعرفة في النص الثاني:

الكتاب كلمة الله للإنسان، أنزلها صحفاً، وإنجيلاً وقرآناً... رتلها الإنسان كلمة طيبة، حروفها من نور، ومعانيها من تشريع...

الكتاب وحي تبلّغه الأنبياء، تعاليم بينة، من قرأها بوعي تغلغلت أنواراً في قلبه، وأثمرت ركوعاً وسجوداً، وعبادة لخالق أحب أن يعبد فخلق البشر... وعلمهم بالقلم كلمات الحكمة مرسومة على قرطاس، وصفحة قلب، لتأخذهم إلى محراب العبادة.

الكتاب صديق لا يسأم منك، ولا يبخل عليك، بابه لا يوصد بمفتاح، صفحاته حاضرة للعطاء، تقلبها فتغريك بما عندها تحدثك بصمت عن الماضي تاريخاً ومعرفة، وتنشدك الشعر إطراباً أو حكمة.. صفحات تأخذك إلى العظماء، أو تأتي بهم إليك فتسمر معهم، تسمع كلامهم، تناقشهم، تأنس بآرائهم.

الكتاب صفحات وشتها سطور ترصفت فيها الحروف كلمات، تحكي قصة الإنسان للأجيال، تروي حكاية الكون... يحدثك بعضها عن الخالق وكأنك تراه، فتسجد وتطيل السجود شكراً لخالق جاد بالنعم، وأعطى عطاء غير مجذوذ[1]...

(١) نثر أحلى من الشعر، الدكتور حسن نصرالله، ص ٤٥.



الدرس الحادي عشر

اسم الجنس واسم العلم

☐ الشواهد

- قراءة كتاب شهرياً تثقل الشخصية.
- رجل مؤمن خير من رجل غير مؤمن.
- أنت شخص محترم.
- تُدَرِّسُ فاطمةُ زينبَ النحو.
- النجف موطن العلماء.
- بنو أسد من أكثر القبائل بطشاً.

☐ الديباجة

بعدما تحدثنا عن النكرة والمعرفة، نشرع بالحديث حول اسم الجنس واسم العلم، ومعلوم أن العلم من الأسماء المعارف.

دقق في القسمين الأول والثاني من الشواهد، تجد أن

القسم الأول وردت فيه أسماء أطلقت بشكل عام لا يراد من التلفظ بها فرد معين من أفرادها، في حين أن أسماء القسم الثاني يقصد بها فرد معين.

فلاحظ الأسماء في القسم الأول (رجل، كتاب، أنت) فإن كلاً منها ينطبق على مجموعة أفراد، فـ(رجل) تطلق على كل جنس الرجال، وهذا ما يسمى بـ(اسم الجنس).

وأما ما ورد في القسم الثاني (فاطمة، زينب، النجف، بنو أسد) فإن هذه الألفاظ موضوعة لأسماء محددة، فعندما قلنا: (فاطمة) فقد قصد من هذا الاسم شخص محدد، وإن سميت به أكثر من واحدة. وهذا النوع من الأسماء يسمى (اسم العلم) الذي يطلق على أسماء الأشخاص والقرى والبلدات والقبائل...

والفارق الأساسي بين الاسمين، أن أسماء الجنس حينما تطلق لا يقصد منها فرد معين من أفرادها، بخلاف أسماء العلم التي تختص بفرد دون بقية الأفراد الذين يمكن أن يكونوا بنفس الأسماء، كما مثلنا سابقاً بـ(فاطمة) التي تسمى بها العديدات، ولكن عندما يتم التلفظ بهذا الاسم يقصد منه واحدة معينة.

الخلاصة

❀ اسم الجنس: هو الاسم الذي يطلق ولا يراد به فرد دون آخر من أفراد جنسه.

❀ اسم العلم: وهو الاسم الذي يطلق ويراد به فرد معين، وإن كان يسمى به أكثر من فرد.

❀ ويطلق اسم العلم على الأشخاص، والمناطق، والقبائل... في حين أن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر هي أسماء جنس.

أسئلة وتمارين

- ❀ عرّف اسم الجنس.
- ❀ عرّف اسم العلم.
- ❀ على ما يطلق اسم الجنس، واسم العلم؟
- ❀ اذكر خمس جمل فيها أسماء جنس.
- ❀ اذكر خمس جمل فيها أسماء علم.
- ❀ حدد أسماء الجنس والعلم فيما يلي:

قريش ـ هؤلاء ـ جبل، هواء ـ محمود ـ علماء ـ اللواتي ـ نحن ـ كربلاء ـ رقية ـ هم ـ المدينة المنورة.



الدرس الثاني عشر

الصفة والموصوف

☐ الشواهد

١

- القرويون الأصيلون يحبون الضيافة.
- مدينة النجف الأشرف عامرة.
- بيروت عاصمة عالمية للكتاب.

٢

- زرت صديقاً وفياً.
- زرت صديقين وفيين.
- زرت أصدقاء أوفياء.

☐ الديباجة

إذا لاحظنا الشواهد السابقة نجد أن هناك ألفاظ ليست من أساس الكلام، موجودة ضمن هذه الجمل، بمعنى آخر إذا تم حذف هذه الكلمات تبقى الجمل مفيدة. ولكن كل ما في الأمر أن الموصوف تنعدم صفته، فإن قلنا: (القرويون يحبون الضيافة) فإن المعنى يكون مستقيماً. والأمر نفسه إذا

قلنا: (مدينة النجف عامرة)...

وإذا حاولنا أن ندقق في الجمل السابقة نجد أن الصفة تتبع الموصوف في كل حالاته، في الإفراد والتثنية والجمع، في المذكر والمؤنث، في النكرة والمعرفة.

فـ(القرويون الأصيلون) الصفة فيها (الأصيلون) بصيغة الجمع، كما الموصوف وهو (القرويون). وفي الجملة الثانية كان الموصوف مفرداً فكانت الصفة كذلك (النجف الأشرف). وأما في الجملة الثالثة فنلحظ أن الموصوف مؤنث، وصفته كذلك (عاصمة عالمية).

كما إذا قارنا بين (النجف الأشرف) و(عاصمة عالمية) نرى أن الصفة تبعت الموصوف في المعرفة والنكرة، ففي الجملة الأولى كان الموصوف معرفة (النجف) فتبعته الصفة كذلك (الأشرف)، أما (عاصمة عالمية) فكلا الاسمين (الصفة والموصوف) نكرة.

وإذا انتقلنا إلى القسم الثاني من الشواهد نجد بصورة أوضح تبعية الصفة للموصوف، بالأفراد والتثنية والجمع، فحينما قلنا: (صديقاً) كانت الصفة (وفياً)، وحينما قلنا: (صديقَين) كانت الصفة (وفَيين)، وحينما قلنا: (أصدقاء) كانت الصفة (أوفياء).

☐ نموذج إعرابي

❀ **القرويون الأصيلون يحبون الضيافة:**

القرويون مبتدأ مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم.

الأصيلون : صفة مرفوعة، بالواو والنون لأنها جمع مذكر سالم.

يحبون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الضيافة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

والجملة الفعلية (يحبون الضيافة) في محل رفع خبر المبتدأ.

الخلاصة

❀ الصفة: اسم يذكر صفة لاسم قبله، يسمى الموصوف.

❀ تتبع الصفة الموصوف في كل حالاته، على مستوى التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف الصفة والموصوف.

❀ بماذا تتبع الصفة الموصوف؟

□ تمارين

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها مذكراً.

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها مؤنثاً.

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها نكرة.

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها معرفة.

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها بصيغة المفرد.

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها بصيغة المثنى.

❀ اذكر ثلاث جمل الموصوف فيها بصيغة الجمع.

❀ ضع صفةً في الفراغات التالي:

- في قريتي عالم ....

- نظرتُ إلى قبتي المسجد ....

ـ سلمتْ إمرأة .... على أمي.

ـ أكلتُ طعاماً ....

ـ البستان مليء بالفاكهة ....

ـ قرأتُ كتاباً ....

ـ حين وأحمد شابان ....

لسان العرب

الفصل الثاني

الفعل

الدرس الثالث عشر

الفعل

☐ الشواهد

○ «عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، وهو غداً جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه، وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء».

زين العابدين عليه السلام

☐ الديباجة

بعد الانتهاء من الفصل الأول الذي تضمن شرحاً عن الاسم وبعض أقسامه؛ يفترض بنا الشروع في الفصل الثاني المخصص للحديث عن الفعل، وعلاماته، وبعض أقسامه.

وقد مرَّ معنا في (التمهيد) أن الفعل هو الكلمة التي تدل

على معنى في نفسها، وتكون مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحال والاستقبال).

ولتمييز الفعل عن الاسم والحرف، نذكر العلامات المختصة بالفعل، وهي:

١ ـ أن الفعل يقبل دخول (قد) عليه، فإذا كان أمامنا الألفاظ التالية (أصلي ـ المنزل ـ في ـ على ـ درست ـ الحديقة) وإذا حاولنا إدخال كلمة (قد) على هذه الأسماء فنجد أن ذلك متعذر إلا بالنسبة لكلمتين فقط، وهما كالتالي: (قد أصلي) و(قد درست). ومن ذلك نستنتج أن الأفعال الموجودة في النماذج السابقة محصورة في كلمتين فقط وهكذا فإن كل كلمة دخلت عليها (قد) فهي فعل.

٢ ـ أنه يقبل دخول (السين) عليه، مثل: (سأدرس ـ سأصلي ـ سأنام) ولكن حاول أن تدخل (السين) على الاسم أو الحرف فتجد أن ذلك غير ممكن.

وبعد محاولة إدخال السين على الفعل، وقبول الفعل للسين، فلنحاول إدخال السين على بعض الأسماء والحروف، ولنجرب ذلك على هذه العينة: (المنزل، عل، الكتاب، في) فهل يمكن إدخال السين على هذه النالفاظ؟ طبعاً لا. وهذا دليل أن هذه الألفاظ ليست بأفعال.

٣ ـ أنه يقبل اتصال تاء التأنيث الساكنة به، مثل: (درسَتْ ـ صلَّتْ ـ صامتْ. . .) وهكذا فكل كلمة اتصلت بها تاء التأنيث هي فعل.

ولكن هل يمكن إدخال تاء التأنيث على الأسماء والحروف، فلنحاول إجراء ذلك على هذه العينة (إلى، حديقة، قلم، من، حائط، الدرس) طبعاً لا يمكن ذلك، وهذا دليل على كون هذه الكلمات ليست أفعالاً.

٤ ـ أنه يقبل اتصال التاء المتحركة، وهي الموجودة في آخر الفعل التالي: (درستُ ـ درستَ ـ درستِ) وأي كلمة عربية تقبل اتصال التاء المتحركة بها فهذا دليل على كون هذه الكلمة فعلاً.

ولمزيد من التمييز في هذا المضمار يمكن الالتفات لعلامات الاسم الواردة في بداية الفصل الأول، فهذه العلامات لا يقبلها الفعل، بل هي مختصة بالاسم، ومن العلامات التي ذكرناها آنفاً: (أنه يقبل أل التعريف، وأنه يقبل التنوين، ويقبل الجر، ويقبل مفرده التثنية والجمع).

وبملاحظة علامات الاسم والفعل يمكن التمييز بدقة بينهما.

وبالعودة إلى الشواهد في بداية الدرس، فنلاحظ مثلاً كلمة (عجبت) فإنها تدل على حصول حدث في الزمن الماضي، فهي إذن فعل.

كما ويمكن إضافة (قد) عليها، فتصبح (قد عجبت). وهذا دليل على فعلية هذه الكلمة.

ونفس الأمر بالنسبة لكلمة (شكَّ) فإنها تدل على معنى في نفسها، وهي مقترنة بزمن معين (الماضي)، ويمكن إدخال (قد) عليها فتصبح (قد شك).

وهكذا حاول أن تدقق في الأفعال الباقية في النص (يرى، أنكر، عمل، ترك) فإنها كلمات تدل على معنى في نفسها، وهي مقترنة بزمن معين، فضلاً عن أنها تقبل علامات الفعل، ولا تقبل شيئاً من علامات الاسم.

ويبقى أن الفعل باعتبار زمن حدوثه فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر. وسيأتي تفصيل ذلك في الدروس الآتية.

الخلاصة

- الفعل: هو كل كلمة تدل على معنى في نفسها، مقترنة بأحد الأزمنة الثلاث: الماضي والحال والاستقبال.
- للفعل عدة علامات، منها: أنه يقبل دخول (قد) عليه، ويقبل دخول (السين)، ويتصل بتاء التأنيث، والتاء المتحركة.
- ينقسم الفعل إلى: الماضي والمضارع والأمر.

☐ نموذج إعرابي

■ **قرأ أحمد النحو:**

قرأ	فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

أحمد	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النحو	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

■ **يذهب علي إلى الحج:**

يذهب	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

علي	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى	حرف جر.

الحج	أسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

أسئلة وتمارين

- ❀ عرّف الفعل.
- ❀ ما هي علامات الفعل؟
- ❀ ما هي أقسام الفعل؟
- ❀ كون ثلاث جمل تتضمن أفعالاً.
- ❀ استخرج الأفعال الموجودة في النص التالي، واستدل على كونها أفعالاً:

عيد المعلم

في عيدك جئنا نرد إليك بعضاً من عطائك، حتى الكلمات التي نتلوها احتفاء بك هي من أناشيدك. . .

لقد نذرت نفسك للعطاء، فأنت تعطي ولا تأخذ، وهذه مكرمة لا يقدر عليها إلا أنت، لقد أشبهت الشمس التي تفيض النور، والغيوم التي تدر المطر. . . وتظلُّ في عطائك أسمى؛ لأنك تعطي بإرادة ووعي. . .

أنت مناضل سيفه القلم، وقضيته المعرفة. . .

أنت عملاق آت من عتمة الضباب، من أعاصير الموج، تحمل في سفينتك أسرار المعرفة، فتوزعها نتفاً على سقراط وأفلاطون، وجابر بن حيان، والخوارزمي، ونيوتن... وعباقرة المستقبل.

أنت جسر لا فوق نهر أو جدول، أنت جسر يرتفع من الأرض إلى السماء تتنزل عليه تعاليم الرسالات، وتتصعد فيه أعمال العباقرة[١]...

(١) نثر أحلى من العشر، الدكتور حسن نصرالله، ص١٧١.



الدرس الرابع عشر

الفعل الماضي

☐ الشواهد

- «أحسن الناس معاشاً من حسَّن معاش غيره في معاشه».

(الإمام الرضا عليه السلام)

- «ما دخل قلب امرىء شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ذلك».

(الإمام الباقر عليه السلام)

- «ما بعث الله نبياً إلا بتحريم الخمر».

(الإمام الرضا عليه السلام)

☐ الديباجة

ورد في الشواهد السابقة عدد من الأفعال، هي: (حسَّن، دخل، نقص، بعث). وإذا أمعنا النظر فيها، نرى أن دلالتها واضحة على وقوع الفعل في الزمن الماضي.

فحينما قلنا (حسَّنَ) فإن دلالة زمن حصول الفعل هي في الزمن الماضي، وهذا بخلاف ما لو قلنا (يحسِّن)، فإن دلالة الفعل حينئذٍ تكون على الحال. ونفس الشيء بالنسبة لـ (دخل) فإن فعل الدخول حصل في الماضي. وأما إن أردنا جعل الدلالة على الفعل للحاضر فتصبح صياغة الفعل (يدخل) وهكذا بالنسبة لبقية الأفعال.

☐ الشواهد

(١)

- درسَ محمد النحو.
- درسَتْ فاطمة النحو.
- محمد وعلي درسَا النحو.
- الطلاب درسُوا النحو.

(٢)

- درسْتُ النحو.
- درسْتَ النحو.
- درسْتِ النحو.
- درسْنا النحو.
- درسْن النحو.

☐ الديباجة

بعد معرفة الفعل الماضي يحسن التطرق لحالاته الإعرابية، فتأمل في الحرف الأخير من الفعل الماضي، وراقب حركته، فتجد الضمة على السين (درسُوا)، في حين أن (درسَ) عليها فتحة، و(درسْنا) عليها سكون، فيتضح أن الفعل الماضي تتغير حركة آخره بحال تغير الضمير المتصل بالفعل.

فنلاحظ (درسَ ـ درسَا ـ درسَتْ) على الحرف الأخير

(السين) الفتحة، بمعنى آخر يبنى الماضي على الفتح. إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به ألف الاثنين، وإذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة.

وأما إذا اتصلت واو الجماعة بالفعل الماضي فإنه يبنى على الضم (درسُوا).

ودقق في العامود الثاني فتجد أن السكون هي الحركة التي لازمة الفعل الماضي في كل العامود، وبنفس الوقت نلاحظ أن الفعل الماضي اتصل بضمير رفع متحرك (درستَ ـ درسْتِ ـ درسْتُ ـ درسْنا ـ درسْن). وعليه فإن الفعل الماضي إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فإنه يبنى على السكون.

الخلاصة

❀ الفعل الماضي: هو الفعل الذي يدل على حصول فعل في الزمن الماضي.

❀ للفعل الماضي ثلاث حالات:

(١) ـ يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء.

أو إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة.

(٢) ـ يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

(٣) ـ يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.

□ **نموذج إعرابي**

- **درسَ محمد النحو:**

درسَ		فعل ماضٍ مبني على الفتح.

محمد		فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

النحو		مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- **درسَتْ فاطمة النحو:**

درسَت		فعل ماضي مبني على السكون لإتصاله بتاء التأنيث.

فاطمة		فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

النحو: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

- **درسوا النحو:**

درسوا		فعل ماضٍ مبني على الرفع، وعلامة رفعه الضمة، وذلك لإتصاله بواو الجملة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

النحو		مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- **درسْتُ النحو:**

درسْتُ		فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بضمير

رفع، والتأنيث ضمير متصل في محل رفع فاعل.

النحو	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أسئلة وتمارين

- ❀ **عرّف الفعل الماضي.**
- ❀ **ما هي الحالات الإعرابية للفعل الماضي؟**
- ❀ إجعل كل فعل مما يلي يتصل بتاء التأنيث، وأخرى بألف الأثنين، وثالثة بواو الجماعة، ورابعة بضمائر الرفع المتحركة، مع وضع الحركات على أخر الفعل:

  رسَمَ، أكلَ، كتبَ، خرجَ، تصدقَ، أحسنَ.
- ❀ ضع الحركة المناسبة على آخر الفعل الماضي المكتوب باللون الأحمر في النص التالي:

ذهب أحمد إلى قريته في الجنوب اللبناني، والتقى بصديقه محمد، ثم قاما بزيارة بعض أصدقائهما، وطلبا منهم مرافقتهما إلى رحلة إلى النهر.

وفي اليوم التالي ذهبوا للرحلة النهرية، وتنزهوا وأمضوا وقتاً ممتعاً في الأكل والسباحة واللهو.

وعندما عادوا من رحلتهم، توجّه أحمد لأصدقائه قائلاً: فرحتُ كثيراً بصحبتكم، وتمتعت بهذه الرحلة، حيث

أمضينا يوماً جميلاً، وخاطب أحمدصديقه محمد شاكراً: أشكرك عل ما قمتَ به وبذلته من جهود، وقد أتعبناك وأزعجناك.

الدرس الخامس عشر

الفعل المضارع

☐ الشواهد

- «إياكم والخصومة فإنها تفسد القلب».

(الإمام الباقر عليه السلام)

- «المتكبر ينازع الله رداءه».

(الإمام الباقر عليه السلام)

- «الكذب يضر بالدين والدنيا».

(الإمام الباقر عليه السلام)

☐ الديباجة

إذا قرأت الأفعال الواردة في أحاديث الإمام الباقر عليه السلام السابقة تجدها كلها تدل على حصول فعل في الزمن الحالي. فدلالة (تفسد) واضحة إن فعل الإفساد يحصل في الوقت الحاضر، بخلاف ما لو قلنا: (أفسدَ) فإن دلالتها تكون على

حصول الفعل في الزمن الماضي. ونفس الشيء بالنسبة لـ(ينازع ـ يضر) فالحدث يحصل في الوقت الحالي، وهذا ما يسمى بالفعل المضارع، ولو قلنا: (نازع ـ ضر) لكانت الدلالة على حصول الفعل في الماضي.

هذا مع العلم بأن الفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة التي هي: (أ ـ ن ـ ي ـ ت) مجموعة في كلمة (أنيت) ولا يمكن أن يكون الفعل مضارعاً إذا لم يبتدأ بأحد هذه الحروف.

وهذا ما ينطبق على ما مرَّ آنفاً في الأفعال المضارعة، (تفسد ـ ينازع ـ يضر) فبدأت بـ: (ي) و(ت). ولنأخذ فعل ينازع وندخل عليه أحرف المضارعة، فيصير: (ينازع ـ تنازع ـ نازع ـ أنازع).

□ **الشواهد**

١	٢	٣
يدرسُ محمد النحو	ينظم محمد وقته كي يدرسَ	لم يدرسْ محمد النحو
أضربُ العاصي.	لن أضربَ الأولاد	لا تضربْ أحداً
يتوسلُ محمد بعد الصلاة	يستجيب الله لي لأن أتوسلَ	صلى أحمد ولما يتوسلْ

☐ **الديباجة**

بعد معرفة الفعل المضارع، نأتي لنبين حالات الفعل المضارع، فاقرأ الشواهد السابقة، تلحظ أن الفعل المضارع في القسم الأول كان مرفوعاً، في حين أن الفعل المضارع في القسم الثاني كان منصوباً، وأما في القسم الثالث فنراه مجزوماً.

وبمزيد من التدقيق في أسباب هذا الاختلاف في الحركات تبين أن الفعل المضارع يكون منصوباً بحال سبقته أداة نصب، ويكون مجزوماً بحال سبقته أداة جزم، ويكون مرفوعاً بحال لم تسبقه أداة نصب أو جزم.

☐ **نماذج إعرابية**

- **يدرسُ محمدٌ النحو.**

يدرسُ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
محمد	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
النحو	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

- **ينظم محمد وقته كي يدرسَ.**

ينظم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
محمد	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقتَه　مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

كي　أداة نصب.

يدرس　فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

- **لم يدرسْ محمد النحو.**

لم　أداة جزم.

يدرسْ　فعل مضارع مجزوم بالسكون.

محمد　فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النحو　مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الخلاصة

❀ الفعل المضارع: هو الفعل الذي يدل على حصول فعل في الزمن الحاضر.

❀ يبدأ الفعل المضارع بأحد أحرف المضارعة، التي هي: أ ـ ن ـ ي ـ ت، مجموعة في كلمة (أنيتُ).

❀ يكون المضارع مرفوعاً إذا لم تسبقه أداة نصب أو جزم،

ويكون منصوباً بحال سبقته أداة نصب، ويجزم إذا سبقته أداة جزم.

- ❀ أدوات النصب هي: أن ـ لن ـ إذن ـ كي.
- ❀ وأما أدوات الجزم: لم ـ لما ـ لام الأمر ـ لا الناهية.

أسئلة وتمارين

- عرّف الفعل المضارع.
- اذكر الحالات الإعرابية للفعل المضارع.
- ما هي الأحرف التي يبدأ بها الفعل المضارع، عددها.
- اذكر أدوات النصب.
- اذكر أدوات الجزم.
- كوّن ثلاث جمل فيها فعل مضارع.
- كوّن ثلاث جمل يكون فيها المضارع مرفوعاً، وثلاث جمل المضارع مجزوماً، وثلاث جمل المضارع فيها منصوباً.
- أعرب ما يلي:
  - أضربُ العاصي.
  - لن أضربَ الأولاد.
  - لا تضربْ أحداً.



الدرس السادس عشر

فعل الأمر

□ الشواهد

«اللهم ارزقنا توفيق الطاعة، وبُعد المعصية، وصدق النية، وعرفان الحرمة، وأكرمنا بالهدى والاستقامة، وسددْ ألسنتنا بالصواب والحكمة، واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة، وطهّرْ بطوننا من الحرام والشبهة، واكفُفْ أيدينا عن الظلم والسرقة، واغضضْ أبصارنا عن الفجور والخيانة، واسددْ أسماعنا عن اللغو والغيبة، وتفضلْ على علمائنا بالزهد والنصيحة».

الإمام المهدي عليه السلام.

□ الديباجة

راقب دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تجد فيه مجموعة من الأفعال، منها: ارزقنا، سددْ، طهّرْ، اغضضْ... ودقق فيها تجدها تدل على معنى في

نفسها، مقترن بزمان معين، وتتضمن معنى الطلب والأمر، وهذه هي مواصفات فعل الأمر. فـ(طهّرْ) فعل أمر. وإذا حاولنا جعله في صيغتي الماضي والمضارع يصبح: طهَّرَ ـ يطهّرُ ـ والأمر (طهّرْ)... وهكذا كل فعل فيه طلب فهو فعل أمر.

وإذا حاولنا التدقيق في فعل (طهَّر) في صيغتيه في الماضي والمضارع (طهَّرَ، يطهّرُ) فنصل لنتيجة أن في هاتين الصيغتين لا يوجد معنى الطلب، فـ (طهَّرَ) تفيد حصول الفعل في الماضي، و(يطهّرُ) تفيد حصول الفعل في الحال، وأما (طهّره) فإنها فضلاً عن إفادتها لحصول الفعل فإنها تتضمن الطلب والأمر.

☐ **الشواهد**

١	٢	٣
إقرأْ القرآن	صلِ جماعة	إقرأوا القرآن
ادرسْ جيداً	إدنُ مني	ادرسا جيداً
اذهبْ إلى المسجد	إمشِ على مهل	اذهبي إلى المسجد

☐ **الديباجة**

بعد معرفة فعل الأمر نأتي لتبيين الأحوال التي تلازم فعل الأمر.

وبالرجوع إلى الشواهد في الأعلى، نلحظ أن أمثلة

القسم الأول (اقرأْ، ادرسْ، اذهبْ) كانت العلامة التي على آخر الفعل هي السكون وبمزيد من التدقيق يظهر أن السكون تكون علامة في فعل الأمر بحال لم يتصل بالفعل شيء، وكان آخره حرفاً صحيحاً غير معتل.

في حين أن أفعال القسم الثاني لها وضع خاص، مفاده أن فعل الأمر إن كان آخره حرف علة، فإن علامته تكون حذف حرف العلة، واحرف العلة هي: الألف والواو والياء. وأما الأفعال المعتلة الواردة في الشواهد السابقة فهي: (صلِ، ادن، امشِ) وإذا قارنا هذه الأفعال بصيغتي الماضي والمضارع فتكون كالتالي:

صلى ـ يصلي ـ صلِ.

مشى ـ يمشي ـ امشِ.

دنا ـ يدنو ـ ادنُ.

وهكذا كل فع أمر انتهى بحرف علة، فتكون علامته حذف حرف العلة، مثل:

سما ـ يسمو ـ اسمُ.

قضى ـ يقضي ـ اقضِ.

علا ـ يعلو ـ اعلُ.

□ **نماذج إعرابية**

وأما أمثلة القسم الثالث (اقرأوا، درسا، اذهبي) نلاحظ أن النون التي تلازم واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة في الفعل المضارع قد حذفت في الأمر، لأن مضارع هذه الأفعال: يقرأون، يدرسان، تذهبين.

ومنه يعلم أن فعل الأمر إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، فإن حذف النون هو العلامة. وهكذا في المثل التالي:

يعملون ـ اعملوا.

يعملان ـ اعملا.

تعملين ـ اعملي.

■ **اقرأ القرآن:**

اقرأ	فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
القرآن	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

■ **صلِ جماعة:**

صلِ	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
جماعةً	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

■ **اذهبي إلى المسجد.**

اذهبي	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
إلى	حرف جر.
المسجد	اسم مجرور. وعلامة جره الكسرة.

الخلاصة

❀ فعل الأمر: هو الفعل الذي يطلب فيه حصول فعل في المستقبل.

❀ لفعل الأمر ثلاث حالات:

❀ أن يكون آخره حرفاً صحيحاً (أي غير حرف علة) وحينها تكون علامته السكون.

❀ أن يكون آخره حرف علة، فتكون علامته حذف حرف العلة.

❀ أن يكون متصلاً بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، وحينها تكون العلامة حذف النون.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف فعل الأمر.

❀ ما هي الحالات الإعرابية لفعل الأمر؟

❀ اعطِ ثلاث جمل فيها فعل أمر صحيح الآخر.

❀ اعطِ ثلاث جمل فيها فعل أمر معتل الآخر.

❀ أعطِ ثلاث جمل فيها فعل أمر متصل بواو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة.

❀ حوّل الأفعال التالية إلى أفعال أمر:

يدرسون ـ تعتمدين ـ يزوران ـ تنضمين ـ يسقي ـ يكتبون ـ يذهبان ـ سعى ـ كتب ـ يصلون ـ يقومان.



الدرس السابع عشر

الفعل: اللازم والمتعدي

□ الشواهد

١

- زار أحمد المقامات المقدسة.
- قرأت أدعية الصحيفة السجادية.
- درس الطالبُ علم المنطق.

٢

- جاء المسافر إلى لبنان.
- نام أحمد قبيل الظهر.
- نظرت إلى السماء.

□ الديباجة

تمعّن الشواهد السابقة، فتجد فرقاً بين أفعال القسم الأول، وأفعال القسم الثاني.

فالشواهد الواردة في القسم الأول نجد فيها مفعولاً به، في حين أن أمثلة القسم الثاني لا يوجد فيها مفعول به.

وعليه فكل فعل يتعدى الفاعلَ إلى مفعول به يسمى

(الفعل المتعدي)، وهو بخلاف الفعل الذي يلزم الفاعلَ فقط، دون التعدي إلى مفعول به. وهو يسمى (الفعل اللازم).

وإذا رجعنا إلى الشواهد السابقة، نرى أن جملة (جاء المسافر إلى لبنان) فيها فعل (جاء) وهو فعل لازم، لم يأخذ مفعولاً به.

في حين أن جملة (زار أحمدُ المقامات المقدسة) فإن فعل (زار) متعدٍ، فيه مفعول به، وهو (المقامات) وهكذا في الجملتين التاليتين، ففعل (قرأ) هو فعل متعدٍ، أخذ مفعولاً به هو (أدعية)، ونفس الشيء بالنسبة لفعل (درس) الذي أخذ مفعولاً به هو (علمَ المنطق). وفضلاً عن الفعل اللازم (جاء) فإن فعل (نام) لازم أيضاً، وكذلك فعل (نظر).

□ نماذج إعرابية:

■ جاء المسافر إلى لبنان:

جاء	فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
المسافر	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
إلى	حرف جر.
لبنان	اسم مجرور.

- **درسَ الطالبُ علمَ المنطق:**

درسَ	فعل ماضٍ مبني الفتحة الظاهرة على آخره.
الطالب	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
علم	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة على آخره. وهو مضاف.
المنطق	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- **نظرتُ إلى السماء:**

نظرتُ	فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بتاء المتحركة. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
إلى	حرف جر.
السماء	إسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

❀ الفعل اللازم: هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل دون حاجته إلى مفعول به.

❀ الفعل المتعدي: هو الفعل الذي تتعدى حاجته للفاعل إلى مفعول به.

أسئلة وتمارين

- عرّف الفعل اللازم.
- عرف الفعل المتعدي.
- كون ثلاث جمل فيها فعل لازم.
- كون ثلاث جمل فيها فعل متعد.
- استخرج من النص التالي الأفعال اللازمة والمتعدية:

■ «أشجار، أشجار، تتزاحم على أشبار من الأرض، وتمتد خطوة خطوة لتملأ السهول والسفوح والجبال. . .

أسرُ من الشجر تجاورت، تنامت، مرَّت عليها آلاف السنين عمرت طويلاً، رمت حبات البذار، أخذها التراب، وانبتها غرسات جديدة، لتستمر دورة الحياة»[1].

---

(١) نثر أحلى من الشعر، الدكتور حسن عباس نصرالله. ص٧٣.



الدرس الثامن عشر

الفعل: المعلوم والمجهول

☐ الشواهد

(١)

- ○ شيَّدَ محمدٌ البناءَ
- ○ كسَّرَ عليّ الأصنامَ
- ○ تنظفُ سميرةُ المنزلَ

(٢)

- ○ شُيِّدَ البناءُ
- ○ كُسِرَتْ الأصنام
- ○ يُنَظَفُ المنزلُ

☐ الديباجة

دقق في الشواهد، تجد أن القسم الأول الفاعل فيه معروف وواضح، بعكس شواهد القسم الثاني فإنه لا يوجد فيها فاعلاً.

وبمزيد من التدقيق نرى أنه عندما يتم حذف الفاعل فإن المفعول به ينوب عن الفاعل، ويأخذ حركته، ويسمى «نائب الفاعل».

والفعل الذي يعلم فاعله يسمى (الفعل المعلوم) وإلا فيسمى (الفعل المجهول).

الجملة الأولى (شيَّدَ محمد البناء) كانت كلمة (البناءَ) منصوبة لأنها مفعول به. في حين أن الجملة المقابلة (للأولى): (شيدَ البناءُ) فنرى أن الجملة الثانية الفعل فيها مجهولاً، وبالتالي يأخذ المفعول به. حالة الفاعل ولذا وجدنا (البناءُ) مرفوعاً، وهذه الكلمة هي (نائب فاعل).

☐ نماذج إعرابية

❀ **شيَّدَ محمدٌ البناء.**

شَيَّدَ	فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة في آخره.
محمد	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
البناء	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

❀ **شُيّدَ البناءُ**

شُيّدَ	فعل ماض مبني للمجهول، وهو مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
البناء	: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الخلاصة

❀ الفعل المعلوم: هو الفعل الذي يعرف فاعله.

❀ الفعل المجهول: هو الفعل الذي لم يعرف فاعله.

❀ في الفعل المجهول يأخذ المفعول به مكان الفاعل ويأخذ حركته (الرفع)، ويسمى (نائب الفاعل).

أسئلة وتمارين

❀ ما هو الفعل المجهول وما هو الفعل المعلوم؟

❀ عرف نائب الفاعل، وما هي حركته الإعرابية؟

❀ كون ثلاث جمل الفعل فيها معلوماً، ثم حولها إلى أفعال مجهولة.

❀ حوّل الأفعال المعلومة التالية إلى أفعال مجهولة:

عَمَّرَ - ضَرَبَ - دَهَنَ - مَزَّق - عَبَدَ - يَنْتخِبُ - يَدْرُسُ - يَسْبَحُ - حَرقَ - أَكَلَ -.

❀ حوّل الأفعال المجهولة التالية إلى أفعال معلومة:

أُعْطِيَ، يُبَاعُ، قُتِلَ، كُتِبَ، أُخِذَ، يُمَارَسُ.



الدرس التاسع عشر

الفعل: الصحيح والمعتل

☐ الشواهد

(١)

- كتبَ أحمد درسه
- يرسمُ محمود لوحة
- نظرْتُ إلى الوادي
- يدرسُ حسن الطب
- اتصل هادي بي
- شاهدَ إحسان القاتل
- يركضُ الطفل نحو أمه
- وقعَ الكوب أرضاً

(٢)

- مضى الطالب إلى جامعته.
- مشى المؤمن إلى المسجد.
- يسمو المرء بأخلاقه.
- يعلو المسجد قبة.
- دنا محمد من المنبر.
- صفا الطقس نهاراً.
- يقضي الحاكم بالعدل.
- يناجي العبد ربه.

□ الديباجة

الشواهد الواردة في القسم الأول، الفعل فيها صحيح الآخر، في حين أن الأفعال في القسم الثاني معتلة الآخر، أي أن الحرف الأخير من الفعل إما: ألف، أو واو، أو ياء.

لاحظ أفعال: (كتبَ ـ يرسمُ ـ نظرَ ـ يدرس ـ اتصل ـ شاهد ـ يركض ـ وقع). تجد أن الحركة التي على آخر الفعل تظهر بوضوح، في حين أن الأفعال المعتلة (مضى ـ مشى ـ يسمو ـ يعلو ـ دنا ـ يقضي ـ يناجي) لا تظهر الحركة على آخرها بشكل طبيعي، ولذا سميت أحرف علة.

وإن أريد معرفة كيفية كتابة الفعل الماضي بالألف الطويلة، أو الألف المقصورة فيحول الفعل الماضي إلى صيغة المضارع، فإن كان المضارع آخره واواً فإن ماضيه آخره ألف طويلة، وإن كان المضارع آخره ياءً كان الماضي آخره ألف مقصورة، مثل: يدنو: ماضيه: دنا. وهكذا (يعلو ـ علا) (يسمو ـ سما).

ومثل: يقضي ماضيه: قضى، وهكذا (يمشي ـ مشى) (يمضي ـ مضى).

□ نماذج إعرابية

■ **يناجي العبدُ ربَه:**

يناجي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

العبد　فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ربه　مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- **يدرسُ حسنُ الطبَ:**

يدرس　فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حسن　فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الطب　مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

❀ الفعل الصحيح الآخر هو ما كان آخره خالياً من أحرف العلة. وأما الفعل المعتل الآخر فهو ما كان آخره حرف علة.

❀ أحرف العلة هي: الألف والواو والياء.

❀ إن كان آخر المضارع واواً كان آخره في الماضي ألف طويلة. وإن كان آخر المضارع ياءً كان في الماضي آخره ألف مقصورة.

أسئلة وتمارين

- **عرّف الفعل الصحيح الآخر، والمعتل الآخر.**
- **ما هي أحرف العلة؟**
- **كيف نميز بين الألف المقصورة والطويلة في الفعل الماضي المعتل الآخر؟**
- **اذكر خمس جمل الفعل فيها صحيح الآخر.**
- **اذكر خمس جمل الفعل فيها معتل الآخر.**
- **اذكر الفعل المضارع للأفعال التالية:**

نما ـ رمى ـ ارتقى ـ زكا ـ روى ـ سقى ـ رعى ـ دعا ـ ألقى ـ نادى.

- حدد الأفعال الصحيحة الآخر والأفعال المعتلة الآخر في النص التالي:

«المحبة قوة تدفعك إلى أن تتألم عندما ترى إنساناً يتألم وتذرف دمعة عندما ترى إنساناً يعاني..

أن تفرح لفرح الآخرين، وتحزن لحزنهم.

أن ترسم الابتسامة على ثغر كل طفل..

أن تنسى ذاتك، وتفنى في ذوات الآخرين..

أن تقتل الحقد في صدرك، أن تزرع التسامح في كل قلب.

أن تنام متألماً لإنسان تفترضه ينام حزيناً أو خائفاً أو عرياناً أو متألماً.. ثم تصحو وكلّك أمل في أن تسعد كل إنسان يحمل هموم الحياة.. أو على الأقل أن تشاطره همومه..

أن تنسى إساءات الآخرين إليك. وأن تحولها إلى إحسان..

المحبة روح الأرض، وروح الحياة، هي سر السعادة، المحبة تفرض ذاتها على المجتمعات والإنسان سواء أرادها الإنسان أم رفضها مثل الزهرة، تعطي العطر سواء أشمه الإنسان أم لا[1]..

---

(١) نثر أحلى من الشعر، الدكتور حسن عباس نصرالله، ص٨٢.



الدرس العشرون

الأفعال الخمسة

☐ **الشواهد**

(١)

- يدرسُ أحمدُ النحوَ
- يشتغلُ أحمدُ نهاراً
- يفتحُ أحمدُ البابَ
- يدرسان النحوَ
- يشتغلان نهاراً
- يفتحان البابَ
- يدرسون النحوَ
- يشتغلون نهاراً
- يفتحون البابَ

(٢)

- تدرسين النحوَ
- تشتغلين نهاراً
- تفتحين البابَ
- تدرسان النحوَ
- تشتغلان نهاراً
- تفتحان البابَ
- تدرسون النحوَ
- تشتغلون نهاراً
- تفتحون البابَ

□ الديباجة

تختص الأفعال الخمسة بالفعل المضارع، وهي تكون متى ما اتصل المضارع بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

فلاحظ القسم الأول من الشواهد؛ تجد فعل (يدرس - يشتغل - يفتح) هذه الأفعال لم تتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهي أفعال مضارعة. ولمعرفة الأفعال الخمسة فقد حوّلنا هذه الأفعال إلى صيغ الأفعال الخمسة.

ففي القسم الثاني من الشواهد تم اتصال ياء المخاطبة بأفعال (يدرس - يشتغل - يفتح) فصارت (تدرسين - تشتغلين - تفتحين).

وأما شواهد القسمين الثالث والرابع، فتم فيها اتصال ألف الاثنين، فصارت الأفعال: (يدرسان - يشتغلان - يفتحان - و: تدرسان - تشتغلان - تفتحان).

وأما شواهد القسمين الخامس والسادس، حيث تم الاتصال بواو الجماعة، فصارت الأفعال: (يدرسون - يشتغلون - يفتحون - و: تدرسون - تشتغلون - تفتحون).

وعلى هذا النمط يمكن تحويل أي فعل إلى الأفعال الخمسة، فإن أخذنا فعل (يكتب) فيصبح: يكتبان - تكتبان - يكتبون - تكتبون - تكتبين.

□ الشواهد

الرفع	النصب	الجزم
يدرسُ أحمد النحو	لن يدرسَ النحو	لم يدرسْ النحو
تدرسين النحو	لن تدرسي النحو	لم تدرسي النحو
يدرسان النحو	لن يدرسا النحو	لم يدرسا النحو
تدرسان النحو	لن تدرسا النحو	لم تدرسا النحو
يدرسون النحو	لن يدرسوا النحو	لم يدرسوا النحو
تدرسون النحو	لن تدرسوا النحو	لم تدرسوا النحو

□ الديباجة

بعد استعراض الأفعال الخمسة نحاول تبيين الحالات الإعرابية التي ترد على هذه الأفعال، وكما مرّ معنا في الكلام عن الفعل المضارع، الذي له ثلاث حالات: رفع ونصب وجزم، فكذلك الأفعال الخمسة.

وقد مرَّ معنا أن المضارع يرفع بحال لم يسبقه جازم أو ناصب، وإذا سبقته أداة نصب فينصب، وأما إذا سبقته أداة جزم فيجزم.

والأفعال الخمسة نفس الشيء، ولكن تختلف عن المضارع الذي يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجزم بالسكون، بأنها (الأفعال الخمسة) ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون.

وهذا ما نلاحظه في الشواهد أعلاه، فإن المضارع المتصل بياء المخاطبة حينما تجرد عن الناصب والجازم تكون هيئته (تدرسين) وأما في الحالة التي تسبقه أداة نصب أو جزم فيصبح (تدرسي) أي تحذف النون حينها. ونفس الشيء بالنسبة للنماذج الواردة في الأعلى (يدرسان) تصبح في حالتي النصب والجزم (يدرسا).

و(تدسان) تصبح (تدرسا)

و(يدرسون) تصبح (يدرسوا)

و(تدرسون) تصبح (تدرسوا)

وهكذا كل الأفعال الخمسة، علامة رفعها ثبوت النون، وعلامة نصبها حذف النون، وكذلك علامة الجزم.

الخلاصة

- الأفعال الخمسة هي الأفعال المضارعة التي تتصل بواو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة.
- علامة رفع الأفعال الخمسة هي ثبوت النون، وأما علامة النصب والجزم فهي حذف النون.

☐ نماذج إعرابية

- **تدرسين النحو:**

تدرسين فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

النحو	مفعول به منصوب، بالفتحة الظاهرة على آخره.

■ **لن يدرسا النحو:**

لن	أداة نصب.

يدرسا	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

النحو:	مفعول به منصوب، بالفتحة الظاهرة على آخره.

■ **لم يدرسو النحو.**

لم	أداة جزم.

يدرسو	فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون من آخره، لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

النحو	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف الأفعال الخمسة.

❀ ما هي الحالات الإعرابية التي تمر على الأفعال الخمسة؟

❀ حول الأفعال التالية للأفعال الخمسة:

يحفظ - ينظر - يصلي - يسمع.

❀ كوّن لكل فعل من الأفعال الخمسة ثلاث جمل.

الفصل الثالث

الحرف



الدرس الواحد والعشرون

الحرف

☐ الشواهد

«الكتاب وحي تبلَّغه الأنبياء، تعاليم بينة، من قرأها بوعي تغلغلت أنواراً في قلبه، وأثمرت ركوعاً وسجوداً، وعبادة لخالق أحب أن يعبد فخلق البشر... وعلمهم بالقلم كلمات الحكمة مرسومة على قرطاس، وصفحة قلب، لتأخذهم إلى محراب العبادة»(١).

☐ الديباجة

بعدما مرَّ معنا شرح واف حول الاسم في الفصل الأول، وكذلك حول الفعل في الفصل الثاني، فقد جاء دور الحرف، حيث أنه القسم الثالث والأخير من أقسام الكلمة.

وقد مرَّ سابقاً أن الحرف كلمة لا يكتمل معناها إلا

---

(١) نثر أحلى من الشعر، الدكتور حسن عباس نصرالله، ص٤٥.

بغيرها؛ وتبياناً لذلك لاحظ الأحرف الواردة في النص أعلاه، فترى (في، و، أن، ب، على، إلى) فهذه كلمات لا تدل على معنى في نفسها بدون وجودها ضمن سياق كلام يجعل معناها يكتمل ويتحدد.

وهذا بخلاف الاسم الذي يتضمن معنى في نفسه، مثل: منزل، كتاب، مدرسة... فإن هذه الكلمات تدل على معنى في نفسها، وكذلك الفعل، مثل: يدرس، اذهب، نام... فإن هذه الكلمات تدل على معنى في نفسها أيضاً.

وإذا قارنا بين الأفعال والأسماء مع الحروف يتضح الفرق بشكل أفضل. وقد ذكرنا ـ خلال الحديث عن الاسم والفعل ـ العلامات التي تختص بكل من الاسم والفعل، ويبقى أن نذكر علامات الحرف.

فعلامات الحرف هي أنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل، فعندما قلنا الاسم يقبل (ال التعريف) فهذا يعني أن الحرف لا يقبل (أل التعريف)، وعندما قلنا أن الفعل يقبل دخول (قد والسين وسوف) فهذا يعني ـ أيضاً ـ أن الحرف لا يقبل ذلك. كما وأنه عندما قلنا أن الاسم والفعل يصح الأخبار بهما، فهذا يعني أن الحرف لا يصح الأخبار به. وهكذا كل العلامات المختصة بالاسم والفعل، فإن الحرف لا يقبل هذه العلامات.

□ نماذج إعرابية

- **اذهبْ إلى المسجد:**

اذهبْ	فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
إلى	حرف جر.
المسجد	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- **يكتبُ الأستاذُ على اللوح:**

يكتب	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الأستاذ	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
على	حرف جر.
اللوح	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

❀ الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، بل يظهر معناها مكتملاً في غيرها.

❀ علامة الحرف أنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف الحرف.

❀ ما هي علامات الحرف؟

☐ **تمارين**

❀ كون خمس جمل فيها أحرف.

❀ ضع خطاً تحت الحرف في النص التالي:

«الجامعة صرح وقور، درز البناء حجارته قاعات وغرفاً وممرات وأروقة، تزينها أعمدة وقناطر... في غرفها المتلاصقة تتعانق النوافذ، فينساب منها النور والهواء، كي يترفاها ضوءاً وعَرْفاً... ملاعبها المرصوفة بالحجارة الملساء تترامى أطرافها، وهي على اتساعها تغصُّ بالطلاب الوافدين من مدن بلدي وقراه، ومن بلدان مجاورة، وأحياناً نائية.. جمعهم طلب العلم في مكان واحد فصار الجامعة[1]...

(١) نثر أحلى من الشعر، الدكتور حسن عباس نصرالله، ص ١٨٦.



الدرس الثاني والعشرون

حروف العطف

☐ الشواهد

١

○ زرتُ مقام الإمامين الحسن والصادق

○ ذهبتُ إلى النجف ثم كربلاء

○ صليت الظهر فالعصر

٢

○ ادرسْ النحوَ بل المنطق.

○ ساعدْ الفقراء أو الأيتام.

○ بيدك كتاب الفقه أم العقائد.

☐ الديباجة

بعد معرفة الحرف، نأتي لنوضح بعض أنواعه، وبداية نبحث حول حروف العطف، التي لها دور مركزي في الكلام، فهي توصل بين جمل وألفاظ.

لاحظ الشواهد في الأعلى، تجد عدداً من حروف

العطف، ففي كل جملة حرف منها، ومجموع ما ورد أعلاه: (و ـ ثم ـ ف ـ بل ـ أو ـ أم).

ولكل واحدة من هذه الحروف مراد وجهة استعمال خاصة، وهي تستعمل كالتالي:

❀ (و) تفيد الجمع دون الترتيب.

❀ (ف) تفيد الترتيب والتعقيب.

❀ (ثم) تفيد الترتيب والتراخي.

❀ (بل) تفيد العدول عن ما قبلها.

❀ (أو) تفيد التخيير.

ويبقى أن الكلمة التي تأتي بعد حرف العطف تأخذ الحكم الإعرابي الذي ما قبل العطف، فحينما قلنا في الشواهد سابقاً (ساعدْ الفقراءَ أو الأيتامَ) فإن كلمة (الفقراءَ) مفعول به منصوب، وكلمة (الأيتامَ) تأخذ نفس حكمها فتنصب أيضاً.

□ نماذج إعرابية

▪ **ادرسْ النحو بل المنطق:**

ادرس	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

النحو: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بل: حرف عطف.

المنطق: معطوف على النحو، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- **جاء أحمدُ فسعيد:**

جاء: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

أحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ف: حرف عطف.

سعيد: معطوف على أحمد، مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

❀ حروف العطف وظيفتها الوصل بين الكلام، وهي: الواو، ثم، الفاء، بل، أو، أم.

❀ المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه، من حيث الرفع والنصب والجر.

أسئلة وتمارين

❀ عدد حروف العطف.

❀ ما هي وظيفة حروف العطف؟

❀ ما هو الحكم الإعرابي للمعطوف؟

❀ ضع كل واحدة من حروف العطف في ثلاث جمل مفيدة.

❀ حدد حروف العطف في النص التالي:

دخلت إلى الحوزة صباحاً، فدرسنا على التوالي دروس: الفقه والنحو والمنطق، ثم صلينا الظهرين، فعقبنا بقراءة دعاء اليوم بل مناجاة الشاكرين.

بعد ذلك طلب المدير من طلاب مرحلة المقدمات أو السطوح، بترتيب الحوزة، على أن يقوم الآخرون بإعداد الطعام، ثم توجه المدير لطلاب مرحلة السطوح قائلاً: بماذا ستهتمون الترتيب أم الطعام.



الدرس الثالث والعشرون

حروف الجر

الشواهد

١

- يصلي المؤمنون في المسجدِ.
- أعطيتك سهماً من الخمسِ.
- قرأت أحاديثاً عن الصادقِ عليه السلام
- طالت كتاباً للسيدِ الخوئي

٢

- نجح سنوياً إلى بيت الله.
- يسجد المصلي على التربة.
- تتضاعف الحسنات بتلاوة القرآن.
- الحسن عليه السلام كالحسين شجاعة.

الديباجة

القسم الثاني من الحروف الذي نود تسليط الضوء عليه (حروف الجر) حيث أن هذه الحروف تسبق الاسم فقط دون

الفعل، ولها معان متعددة، ومن معانيها واستعمالاتها:

(إلى) قد تستعمل للانتهاء...

(من) قد تستعمل للابتداء، وقد تستعمل للتبعيض...

(الباء) قد تستعمل للقسم، وقد تستعمل للإلصاق...

(على) قد تستعمل للاستعلاء...

(الكاف) قد تستعمل للتشبيه...

(اللام) قد تستعمل للاختصاص أو للملك، أو للتعجب...

واعلم أن حرف الجر يجر الاسم الذي يأتي بعده، وقد تكون علامة الجر الكسرة، إذا كان اسماً مفرداً، كما وتكون علامة الجر الياء والنون في جمع المذكر السالم وفي المثنى.

☐ **نماذج إعرابية**

■ **يسجد المصلي على التربة:**

يسجد	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
المصلي	فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.
على	حرف جر.
التربة	اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

■ **قرأت أحاديثاً عن الصادق:**

قرأت	فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أحاديثاً　　مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

عن　　حرف جر.

الصادق　　اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

الخلاصة

❀ من حروف الجر: من، إلى، عن، على، رب، اللام، الكاف، الباء، واو القسم، في، تاء القسم...

❀ وقد تسمى حروف الجر: حروف الخفض. كما أن الاسم الذي يأتي بعدها يسمى مجروراً أو مخفوضاً.

أسئلة وتمارين

- ❀ عدد حروف الجر.
- ❀ ما هو الحكم الإعرابي للاسم الذي يأتي بعد حرف الجر؟
- ❀ كون ثلاث جمل لكل حرف من حروف الجر.



الدرس الرابع والعشرون

تاء التأنيث الساكنة

☐ الشواهد

(١)

- درسَتْ فاطمة دروسها.
- جلسَتْ زينب أرضاً.
- خاطتْ رقية الثوب.

(٢)

- احضرتِ الأم الطعام.
- نظفتِ الخادمة المنزل.
- زارتِ العمة كربلاء.

(٣)

- فاطمة وزينب علمتَاني.
- البنتان غسَّلتَا ثيابي.
- الطالبتان حضرتَا باكراً.

☐ الديباجة

❀ تاء التأنيث الساكنة تلحق الفعل الماضي، للدلالة على أن الفاعل مؤنث.

❀ وإذا رجعنا إلى الشواهد السابقة نلحظ أن الفاعل فيها مؤنثاً، والفعل تتصل به تاء التأنيث، وهي التي تدل على جنس الفاعل.

وفي الأساس تكون تاء التأنيث ساكنة، ولكن تتغير بحالتين، هما:

الأولى: بحال أتى بعد التاء حرف ساكن، عندها يتم كسر تاء التأنيث، وذلك منعاً لالتقاء الساكنين، على اعتبار أنه لا يجوز في اللغة العربية التقاء الساكنين، والقاعدة تقول بأنه عند التقاء الساكنين يتم كسر الحرف الأول.

وإذا رجعنا للأمثلة السابقة، نجد أن تاء التأنيث التي كسرت كانت تركيبتها مع ما بعدها كما يلي:

احضرتِ الأم ـ نظفتِ الخادمة ـ زارتِ العمة.

ولنحاول أن نغير صيغة الفاعل التي على الدوام كان الحرف الأول ساكناً فيها. ولنستبدل الفاعل في النماذج الثلاثة بـ(فاطمة) فتصبح الجمل كما يلي:

احضرتْ فاطمة ـ نظفتْ فاطمة ـ زارتْ فاطمة.

بمعنى آخر أن تاء التأنيث في هذه الحالة رجعت لطبيعتها، وأخذت حركتها الأساسية (السكون).

الثانية: إذا اتصل بتاء التأنيث ضمير المثنى، فيتم حينها فتح التاء، فقد مرَّ معنا في الشواهد السابقة أفعال: علمتَا

(علمتَاني) ـ غسلتَاـ حضرتَا. ومفرد هذه الأفعال: علمتْ ـ غسلتْ ـ حضرتْ.

فنلحظ أنه بحال رجعت هذه الأفعال لصيغة المفرد فتعود وتأخذ تاء التأنيث حركتها الأصلية (السكون).

□نماذج إعرابية

- **خاطتْ رقية الثوب:**

خاطت	فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء للتأنيث.
رقية	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
الثوب	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

- **أحضرتِ الأم الطعام:**

أحضرت	فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء للتأنيث، وقد كسرت منعاً للالتقاء الساكنين.
الأم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
الطعام	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

- **البنتان غسلتَا ثيابي:**

البنتان	مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى.
غسلتا	فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء

للتأنيث (وقد فتحت تاء التأنيث لاتصالها بضمير المثنى) والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثيابي مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الخلاصة

- ❀ تاء التأنيث حرف يلحق الفعل الماضي للدلالة على أن الفاعل مؤنث.
- ❀ تكون حركة تاء التأنيث السكون، ولكن بحال جاء بعد التاء حرف ساكن فحينها تكسر التاء، وأما بحال لحق بتاء التأنيث ضمير المثنى فيتم حينها فتح التاء.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف تاء التأنيث.

❀ ما هي حركة تاء التأنيث؟

❀ كوّن خمس جمل مفيدة فيها تاء التاأنيث.

❀ ضع هذه الأفعال في جمل بعد وصلها بتاء التأنيث:

أكل، نادى، يمشي، ركض، ينام، صلى.



الدرس الخامس والعشرون

أحرف الاستقبال

☐ الشواهد

(١)

- يحجُ المسلمون إلى مكة.
- يزورُ المؤمنون كربلاء.
- يتصدقُ أحمدُ على الفقراء.

(٢)

- سيحجُ المسلمون إلى مكة.
- سيزورُ المؤمنون كربلاء.
- سيتصدقُ أحمدُ على الفقراء.

(٣)

- سوف يحجُ المسلمون إلى مكة.
- سوف يزورُ المؤمنون كربلاء.
- سوف يتصدقُ أحمدُ على الفقراء.

قارن الشواهد الواردة أعلاه ترى أن ما ورد في القسم الأول فيه أفعال مضارعة مجردة عن أي حرف من حروف الاستقبال، في حين أن الأفعال في القسمين الثاني والثالث مسبوقة بأحرف استقبال.

فعندما قلنا (يحجُ) فإن هذا الفعل يفيد حصول الفعل في الحال، وقد يفيد حصول الفعل في المستقبل بحال أضيف للجملة شيء كما لو قلنا: (يحجُ المسلمون إلى مكة بعد شهرين)، وعليه فإن المضارع أن تجرد عن أحرف الاستقبال قد يفيد حصول الفعل في المستقبل، وقد لا؛ ولكن بحال سبق المضارع بـ(سوف أو السين) فإنه يصبح فعلاً للمستقبل مائة في المائة.

وأما أمثلة القسم الثاني (سيحج، سيزور، سيتصدق) فإنها تدل على حصول الفعل في المستقبل القريب، في حين أن ما جاء في القسم الثالث (سوف يحج، سوف يزور، سوف يتصدق) فإنَّ دلالة الفعل تصبح حصول الفعل في المستقبل البعيد.

واعلم أن (السين وسوف) تدخلان على الفعل المضارع فقط، دون الفعل الماضي والأمر، كما أنه لا يجوز أن يفصل بينهما وبين المضارع أي فاصل.

☐ **الشواهد**

١

- أنت تدرسُ النحو.
- تكتبُ نصَ الاستقالة.
- نعمرُ منزلاً في القرية.

٢

- لا تدرسِ النحوَ.
- لا تكتبْ نصَ الاستقالة.
- لا نعمرْ منزلاً في القرية.

٣

- لن أدرسَ النحوَ.
- لن تكتبَ نصَ الاستقالة.
- لن نعمرَ منزلاً في القرية.

☐ **الديباجة**

يقع الكثيرون في الخطأ، حينما يدخلون (لن أو لا) على (سوف) فيقولون مثلاً: (سوف لا أدرس النحو) أو (سوف لن نعمر منزلاً)، والواقع أن الصحيح أن (لا) هي لنفي المستقبل القريب، وهي تكون مكان (السين) فتقول: (لا تكتب نص الاستقالة)، وأما إن قلنا: (لن تكتب نص الاستقالة) فيكون المقصود نفي حصول الفعل في المرحلة البعيدة المقبلة.

وعليه فإن (لا) و(لن) هما من أحرف الاستقبال، كما أن كل نواصب الفعل المضارع، ولام الأمر... هي من أحرف الاستقبال.

□نماذج إعرابية

- **سوف يحجُ المسلمون إلى مكة:**

سوف حرف استقبال (تستعمل للمستقبل البعيد).

يحج فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المسلمون : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إلى حرف جر.

مكة اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

- **سيتصدقُ أحمدُ على الفقراء:**

سيتصدقُ السين حرف استقبال، ويتصدقُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أحمدُ فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

على حرف جر.

الفقراء اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

- ❀ أحرف الاستقبال: السين، سوف، نواصب الفعل المضارع، لام الأمر، لا الناهية...
- ❀ هذه الأحرف تدخل على الفعل المضارع فقط، ولا يجوز الفصل بين أحرف الاستقبال والمضارع، بل لا بد من الالتصاق بالفعل.
- ❀ (السين) للمستقبل القريب، و(سوف) للمستقبل البعيد، كما أن (لا) لنفي المستقبل القريب، و(لن) لنفي المستقبل البعيد.

أسئلة وتمارين

❀ عدد أحرف الاستقبال.

❀ على أي فعل تدخل أحرف الاستقبال؟

❀ اذكر لماذا تستعمل (السين، سوف، لا، لن).

❀ أذكر لكل من (السين، سوف، لا، لن) خمس جمل.

❀ اجعل الجمل التالية للمستقبل القريب:

❀ أذهبُ إلى القرية.

❀ أصلي الظهر.

❀ ينامُ الطفل باكراً.

❀ اجعل الجمل التالية للمستقبل البعيد:

❀ يعطي المدين الدائن حقه.

❀ نعمرُ مسجداً في القرية.

❀ أشقُ طريقاً إلى أرضي.

❀ **اجعل الجمل التالية بصيغة النفي للمستقبل البعيد:**

❀ نصلي فرادى في المسجد.

❀ نزور دمشق قبل النجف.

❀ نتنازل عن حقوق الأمة.

❀ **اجعل الجمل التالية بصيغة النفي للمستقبل القريب:**

❀ تأكلُ مال اليتيم.

❀ تتزوجُ قبل الحج.

❀ نصلي بدون إقامة.

المحتويات